الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة محمد بوضيـاف – المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

ط1/ الرقم التسلسلي: 1635100481

ط2/ الرقم التسلسلي: 1635100541

# مظاهر الاتساق في النص القرآني

## "سورة مريم –انموذجا–"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- أمال رقيق
- ميساء بلحاج

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| أسماء غجاتي | أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة | رئيسا |
| نوال منديل | أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| وهيبة بوشليق | أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2021/2020

# شكر وعرفان

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة نحمده ونستعيده ونستهديه والصلاة والسلام على سيد الخلق رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد...

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر مع فائق الاحترام والتقدير للأستاذة المشرفة "منديل نوال" التي استقبلتنا بصدر رحب ولم تدخر جهدا في تقديم نصائح الإرشاد والتوجيه لنا طيلة إجراء هذه الدراسة.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة

# إهداء

إلى التي على بساط الأوجاع ولدتني، ومن المشقات حمتني،

ورسمت مستقبل وجودي، إلى شعار الظهر وزمزم

العفاف إلى من تقبض رحمة وحنانا، ولا يمكن أن يفى أجرها،

إلى أغلى الناس وأرق الإحساس

"أمي الحبيبة"

إلى مصدر سعادتي ومنبع الأمان، إلى الذي غرس في مبادئي

العبر والاجتهاد.

إلى كل من أحمل اسمه بكل افتخار

والدي العزيز حفظه الله

إلى الكتكوتة الصغيرة أختي "يقين"

إلى الذين عشت بجانبهم فوجدت الحب

والإحترام والتقدير "وفاء– عماد"

إلى أعز إنسان أملك "وليد"

إلى الذي حسن بالأبوة الثانية واعتبرني فردا من عائلته

"عمي عمار"

إلى مكتبة عمي لطفي الذي ساندني طوال مشواري الدراسي

إلى كل من علمني حرفا في حياتي

إلى من جمعني بهم القدر عبر طيات الحياة

كل الأصدقاء والأحباب

إلى كل من تقاسمت معهم لحظات

حياتي بحلوها ومرها

أمال

# إهداء

إلى نبع الحنان وتحت قدميها حنان الرحمان التي سهرت الليالي من أجل أن تراني في مثل هذا المقام

ورافقتني دعاوتها في كل خطوة أخطوها.

إلى من قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم <<أمك، أمك، أمك>> أمي رفيقة دربي إليك يا هدية الرحمان "الزهرة"

أيتها الصابرة المحتسبة التي لم تبخل علينا

إلى من رباني على العلم والأخلاق ودربني على مواجهة الحياة الصعبة إلى منبع اهتمام وغايتي التي يسوق من أجلها جندي

إلى من يكد ويشق من أجل أن يوفر لنا أسباب الراحة والحياة السعيدة

أبي الغالي ومثلي في الحياة عبد الحميد.

إلى سندي وأخي الوحيد الذي تكبد أعباء الحياة ومشقاتها وهو صغير على الدين.

إلى روحي وشريك حياتي الذي وقف بجانبي وساندني في

طيلة مشواري الدراسي حبيبي محمد

إلى الروح الطاهرة إلى عطاها الثري جدي محمد رحمه الله

إلى جدي سليمان حفظه الله وأطال عمره

إلى جدتاي يمينة والزهرة أطال الله عمرهما وحفظهما

إلى عمي وزوجته وأولاده

إلى عماتي وأزواجهم وأولادهم وعمتي

خليصة التي كانت بمثابة الأخت

إلى أخوالي وزوجاتهم وأولادهم

إلى خالاتي وأزواجهم وأولادهم.

إلى صديقاتي إلهام – حياة – ياسمين – عبير – أمال– أم السعد

شيماء– مروة – – ريمة –وعفوا لمن سقط اسمها مني سهوا

إلى تلك القرية النابعة بين احضان الجبال "ونوغة" الى كل من

عرفتهم مابسة يوما الى من عرف يوما مايسة

هيساء

# مقدمـة

لقد حظيت اللغة العربية بين الدارسين والمفكرين باهتمام كبير، آخذة من قلب كل مفكر مكان ومن فكر كل دارس حيزا وفيرا، فهي لغة القرآن الكريم، كما تعد اللغة أداة اتصال بين البشر فهي تحقق التبليغ والتواصل، لذلك كانت محل الدراسة العلمية، فهي الوحدة الأساسية خصوصا عند أصحاب النظريات اللسانية، وللاهتمام البالغ للغة فقد أكد العديد من اللسانيين ضرورة تجاوز الدراسة اللغوية من مستوى الجملة إلى مستوى النص، ومظاهره النصية، التي تعد شرط أساسي يجب توفره في النص ليحقق عملية التواصل، فقد شكلت الدراسات اللغوية منحنى جديد عرف بـ "لسانيات النص". والهدف الرئيسي منها يتمثل في كيفية تماسك النصوص، ومن أهم المفاهيم التي حظيت بها لسانيات النص: مفهوما "الاتساق والانسجام"، ذلك لأن بناء النص وانسجامه يرتكز على مجموعة من العناصر النصية، التي تحقق تكامل وتلاحم أبنيته بالإضافة إلى وجود جملة من القرائن المتعددة التي تساهم بدورها في اتساق وانسجام النص، ولمعرفة أسرار اللغة وأساليب الخطاب، يجب أن نعطي النص القرآني العناية الفائقة فهو يحمل القواعد الأصلية والحلول الشافية في كل حرف من حروفه.

ولتجسيد هذه المفاهيم قررنا أن يكون موضوع بحثنا بعنوان: "**مظاهر الاتساق في النص القرآني لسورة مريم – انموذجا–**".

حيث يعالج هذا الموضوع إشكالية تتمثل ففي عدة تساؤلات مفادها:

- ماذا نعني بالنص ونشأته؟
- ما هي عوامل تأسيس لسانيات النص؟
- هل سورة مريم تحتوي على وسائل الإتساق؟

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مدخل تمهيدي وفصلان وخاتمة، فقد تضمن المدخل حديثا عن : مفهوم النص، ولسانيات النص، وّأهدافها.

أما الفصل الأول فكان بعنوان أدوات الإتساق، وفيه تم ذكر مفهوم الإتساق وأدواته، والتركيز على أهم وسائله، (الإحالة، الاستبدال، الحذف، التكرار، الفصل والتضام).

وفي الفصل الثاني اعتمدنا على تطبيقّ أدوات الإتساق في سورة "مريم" ومناسبة نزولها وسبب تسميتها، وعدد آياتها.

وأنهينا البحث بخاتمة تكون ملخصا لكل ما قيل، وكان من الطبيعي أن تعترضنا مجموعة من الصعوبات منها ما يعود إلى طبيعة البحث ومنها ما يعود إلى الظروف التي تحيط بنا ، ويمكن أن نلخصها في ما يلي:

- قلة المراجع اللغوية في مجال لسانيات النص.
- صعوبة التعامل مع المراجع الحديثة، والمصادر القديمة والتوفيق بينها.
- طبيعة الموضوع في حد ذاته إذ أنه يحتوي على عناصر تستحق أن تكون بحثا مستقلا بذاته.
- هذا العلم ما زال في طور التنظير.
- العائق الذي خالف المعتاد في هاتين السنتين فيروس كورنا والبروتوكول الصحي بهذه الجائحة.

كما اعتمدنا في بحثنا على العديد من الدراسات السابقة نذكر بعضا منها:

- الانسجام النصي في الرسالة الهزلية: بن زيدون ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات الخطاب، الطالبة: ربيعة مخلوف، 2008-2009.
- أدوات الاتساق وكليات الانسجام في قصيدة الهمزية البنوية لأحمد شوقي، ، سوداني عبد الحق، 2009/2008.

وفي الأخير نسال الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم.

# مدخل: نبذة عن

# لسانيات النص

1) مفهوم النص
2) نشأة علم النص
3) عوامل نشأة علم النص

تعتبر لسانيات النص آخر المناهج ظهورا حتى الآن فقد بدأ هذا الاتجاه النقدي اللساني منذ نصف قرن تقريبا وتعود إلى العالم اللغوي الأمريكي "زليج هاريس" في مقال له بعنوان " تحليل الخطاب " وأطلق عليها " تون .أ. فان دايك" علم النص. "يهدف أساسا إلى تحليل عام النصوص فاللسانيات تكون جزءا من نزعة طفت على التوجه العام للدراسات الأدبية اللغوية"[1]، أهمها "علم النفس وعلم الاجتماع مثلما يكون الشأن في علم الاتصال الجماهيري"[2].وتعتبر لسانيات النص من أحد فروع علم اللغة ونشأت في بلدان مختلفة.

وبالنسبة إلينا نحن العرب فان هذا العلم وصلنا جاهز ومصطلحاته ترجمت بمصطلحات مختلفة وهذا العلم في حد ذاته تتم ترجمه سميته" بعلم النص"، علم لغة النص أو نحو النص.

لسانيات النص: استعمله محمد خطاب وتمام حسان.

لغة النص : استعمله سعيد البحيري.

علم النص : استعمله صلاح فضل.

فماذا نقصد بعلم النص؟

**1-مفهوم النص:**

**أ/لغة:**

ورد في لسان العرب لابن منظور أن المادة المعجمية (ن، ص، ص) تعني "النَصْ" وجمعه " نُصوص"، وأصله" نَصَصَ"، وهو على وزن " فَعَلَ " فيقول: <<النص : رَفْعُكَ الشيء، نصَ الحديث ينصُهُ نصا: أي رفعُهُ. وكل ما أظهر فقد نصَ يقال :نَصَ

[1]- فان ديك: علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات ، تر: سعيد بحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط1، 2001، ص15

[2]- المرجع نفسه، ص15.

الحديث و وضِعَ على المِنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور... نصَ المتاعُ نَصا: جعل بعضها على بعض، ونصَ الدابةَ ينُصُها نَصا، رَفعُها في السير وكذلك الناقة... والنصُ والنُصِيصْ السَير الشديد والحث ولهذا قيل : نَصَصتُ الشيء رفعتُهُ، ومنه مِنصةُ العروس.

وأصل النص أقصى الشيء غايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ...نصَ الرجل نصا إذ سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده، ونصْ كل شيء منتهاه...>>[1]

**ب /اصطلاحا:**

يوجد تعريفات عديدة للنص في التراث اللساني لذلك سنقوم بسرد بعضها:

يقول " سعيد يقطين: << إن النص هو الخطاب المكتوب أو الشفوي الذي من خلاله نتمكن من قراءته. وبما أن النص هو الخطاب فلا بد من كتب المتكلم لذلك فان فعل أو عمليه الإنتاج هي التي يمكن اعتبارها الجانب الثالث أي السرد، ومن خلال النص نتعرف على الصفة باعتبارها موضوعه والسرد باعتباره عملية إنتاجية>>.[2]

وفي تعريف آخر: "النص يمكن أن يكون من كلمة واحدة، ويمكن كذلك أن يكون من رواية متعددة الأجزاء، (المرسل، المتلقي، الموقف بكل ما يحيط به).[3]

والنص يرتبط بالجملة إذ يرى "هاليداي ورقية حسن" بأن النص يستخدم للإشارة إلى أي فقرة منظوقة أو مكتوبة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة دون تحديد حجمها طولا أو قصرا".[4]

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب المحيط، إعداد وتنسيق يوسف خياط، دراسات لسان العرب، بيروت، دط، دت، مادة (ن–ص–ص)، مج:3، ص684.

[2]– سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن –السرد– التبئير)، المركز الثقافي العربي، دط، 1997، ص42.

[3]– أحمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص22.

[4]– ابراهيم نوفل: المعايير النصية في الصور المكية والمدنية، دار النابغة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2014، ص13

**مفهوم النص في الدراسات اللغوية والعربية:**

**1/في الدراسات العربية:**

مما جاء في الدراسات العربية الحديثة التعريف الذي قال به عبد الرحمن طه: " بان النص كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة في ما بينها بعدد من العلاقات"[1].

ويذهب نور الدين الأسد: <<أن النص ليس مجموعه جمل فقط، لأن النص يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا نثرا أو شعرا، ويمكن أن يكون أي شيء من مثلا واحد حتى مسرحيه بأكملها من نداء إستغانة حتى مجموعه مناقشه الحاصلة طوال اليوم في لقاء هيئه>>.[2]

**2/ الدراسات الغربية:**

يعد النص المصب الذي تصب فيه مختلف العلوم فهو يختلف باختلاف الباحثين واللسانيين فيه شأنه شأن بقية العلوم

فيعرف النص على أنه :<< بناء لمعنى مأخوذ من معجم ليس لمفردات معاني خارج البناء الذي يضمنه>>[3]، وهذا تعريف منقول عن "بريمان آرت".

أما "هاليداي" و "رقيه حسن" فقد أشارا إلى أن كلمه نص تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقره مكتوبة أو منطوقة مهما كان طرحها، شريطه أن تكون وحدة متكاملة>>.[4]

---

[1]– طه عبد الرحمان: في أصول الحوار وتجيد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2000، ص35.

[2]– نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1997، ج2، ص69.

[3]– عبد العزيز حمودة: المراية المحدبة، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، دط، 1418ه، 1998، ص160.

[4]– أحمد عفيفي: نحو النص، ص22.

ويذهب "هارفج" إلى أن النص عبارة عن << ترابط مستمر للاستدلالات التسجيمية التي تظهر الترابط النحوي في النص>>.[1]

وهناك تعريفات كثيرة لم نذكرها واقتصرنا على بعضها خشيه الإطالة.

**2- نشأة علم النص:**

"إن الدعوة إلى العناية بالبعد النصي في دراسة اللغوية الحديثة ليست وليده الأسس"[2]، فقد نشأ علم اللغة النصي في الغرب في النصف الثاني من الستينيات وتطور فيه، وقد ساعد في ظهور تطور البحث في الاتصال اللغوي وتحليل النصوص الذي ظهر في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، "إذ اهتم العلماء بالنص وابرزوا الطبيعة الكلية للنصوص والعوالم التي تدخل في تكوين نسيج النص"[3]، وقد استقر هذا المفهوم الحديث لعلم النص في عقد السبعينيات من القرن الماضي، ويسمى بالفرنسية: "séance texte" ويطلق عليه في الانجليزية: "anglaisdiscaux" ولا يخرج الأمر عن هذين الحدين في بقيه اللغات الحية، مما يجعل ترجمته إلى "علم النص" في العربية أمرا مقبولا، وعلى الرغم من أن مصطلح تحليل النصوص في الدراسات اللغوية والنقدية تلك التي تعني بالوصف المحدد للنصوص فهو من ناحية يشير إلى جميع أنواع النصوص، وأنماطها في السياقات المختلفة كما أنهم من ناحية أخرى يتضمن جمله من الإجراءات النظرية والوصفية والتطبيقية ذات طابع علمي محدد.

---

[1]- سعيد حسن بحير: علم لغة النص، ج1، دت، ص108.

[2]- رنسيلافو اورزنياك: مدخل إلى علم النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة مختار، القاهرة، ط1، 2003، ص59.

[3]- منذر عياش: العلاماتية وعلم النص: الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004، ص9.

**3: عوامل تأسيس لسانيات النص:**

**أ/ مفهوم لسانيات النص:**

– لسانيات النص فرع معرفي جديد، يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك.

– "فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة... وهذه الدراسات تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد".[1]

ويعرف سعيد حسن البحيري لسانيات النص أو نحو النص بقوله: " نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجا في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقيه إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدم سياقه كليه دقيقه لأبنية النصية وقواعد ترابطها وبعبارة موجزه قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة إلا إذا التزم حد الجملة.[2]

بعد ذلك يبين لنا البحيري أنواع الظواهر التركيبية الموجودة في لسانيات النص بقوله:" لقد عني علم اللغة النصي في دراستي نحو النص بظواهر تركيبيه نصيه مختلفة، مثلا علاقات التماسك النحوي النصي وابنيه التطابق والتقابل، وتراكيب نحويه، وحالات الحذف، والجمهور المفرزة، وتحويل إلى الضمير، وتنويعات التركيبية وتوزيعها نصوص فرديه ، وغيرها من الظواهر التي يمكن تفسيرها تفسير كامنا دقيقا إلا من خلال وحده النص الكلية.[3]

إن أولى الحجج التي يقدمها هؤلاء والتي لا تكاد تخلو منها مقدمه أي كتاب في لسانيات النص وهي "أن التواصل والتفاعل بين المتكلمين لا يتم باستعمال كلمات معزولة

---

[1]–jack richards, et al, longmam diction ary of applied linguislic, p229.

نقلا عن إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج1، ص35

[2]– سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، ج1، ص ص134–135.

[3]– المرجع نفسه: ص135.

وليس أيضا باستكمال جمل أو عبارات وإنما يأتي من خلال انجازات كلامية أوسع وأكبر ممثله في الخطاب".[1]

ويقدم "تمام حسان" المبرر نفسه لضرورة قيام علم يتجاوز الدراسة حيث يقول في مقدمه كتابه "النص والخطاب والإجراء": " الاتصال لا يتم بواسطة وصف الوحدات الصغرى الصوتية، والصرفية ولا يعرض الوحدة النحوية وإنما يتم استعمال اللغة في موقف أدائي أي بإنشاء نص".[2]

نلاحظ من خلال هذه التعريف أن النص هو الممثل الوحيد لتحقيق عمليه التواصل والتفاعل بين المتكلمين ونذكر بعض الأهداف:

**3/ أهداف لسانيات النص:**

يرى "صبحي إبراهيم الفقي أن " مهام لثانيه النص تتدلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تساهم في التحليل ويتحقق هذا الأخير بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك الذهني مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة".[3]

فلسانيات النص << تراعي في وصفها وتحليلاتها عناصر لم توضع في الاعتبار من قبل، في تفسيراتها إلى قواعد تركيبية >>[4] ، << وقواعد دلالية ومنطقية >>[5]، بحيث تسعى إلى تحقيق هدف، حتى يمكن أن تشكل نظاما من القيم والوظائف التي تشكل جوهر اللغة.

---

[1]– رنسيلافو اورزنياك: مدخل إلى علم النص ، ص59.

[2]– بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 1998، ص04

[3]– صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي، ص56.

[4]– سعيد حسن بحيري: علم لغة النص ، ص135.

[5]– صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان، الجيزة، مصر، ط1، 1996، ص 321-322.

ويرى بوجراند:" أن العمل الأهم بلسانيات النص ودراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن إجراءات الاتصالات المتخذة من أجل الاستعمال في النص".[1]

إذن لسانيات النص جاءت لتثبت نصيه نصا ما من عدمها وهي تفيدنا في التفريق بين ما هو نص اعتمد في الوصف والتحليل وما هو ليس نصا.

**القدماء والدراسات النصية:**

يتمثل الربط والمقارنة بين القديم والحديث منهجا ومقوما لدراسة الفكر الإنساني بصفه عامة، والفكر اللغوي خصوصا، ومن ثم "فإننا نؤمن أن البدء من الصفر المنهجي في هذا المقام–مقام الدراسة النصية – يعني إهدار أربعة عشر قرنا من نتائج اللسان المتميز، الذي هو إنتاج قوم من أعلى من الناس بفقه العربية وأسرار تركيبها ودخائر تراثها".[2]

"يتحقق الطموح في النظرية العلمية... دون إحياء الأفكار الصالحة في التراث، والإفادة من الدراسات الحديثة، والإخلاص للبحوث التطبيقية".[3]

لأن الدراسة النصية الغالبة تقتضي النظر في أصول المنهج العربي ، ثم دراسة هذه الأصول علم ضوء المناهج المعاصرة المتاحة.

---

[1]– دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء ، ص95.

[2]– سعد مصلوح: نحو أجر ومية النص العري، دراسة قصيدة جاهلية، مجلة فصول، ج1، مج10، ع1.2، 1991، ص45.

[3]– محمد العيد: اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1989، ص8.

# الفصل الأول

## مفهوم وأدوات الاتساق

- المبحث الأول: مفهوم الاتساق
- المبحث الثاني: أدوات الاتساق

**تمهيد:**

تشكل لسانيات النص في سياق لدرس اللساني الحديث تطورا معرفيا ومنهجيا مهما في دراسة اللغة والاتساق والانسجام في ترابطهما للموضوع الرئيسي لهذه المعرفة بالتركيز على أغراض الخطاب وتماسكه ومما يدعم هذا الرأي ما قاله "محمد مفتاح" حيث يقول: <<إن النص عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة وإن الخطاب عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة مشتقة منسجمة، ونعني بالتنضيد ما يضمن العلاقة بين أجزاء النص والخطاب مثل أدوات العطف وغيرها من الروابط، وبالتنسيق على ما يحتوي أنواع العلائق بين الكلمات المعجمية وبالانسجام ما يكون في علاقة بين عالم النص وعالم الواقع>>[1].

ومن هنا نجد أن الباحث يراوده غموض في هذه المصطلحات اللسانية، لذلك تنوعت الدراسات اللسانية التي اهتمت بمفهومي "الاتساق والانسجام".

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بمعيار الاتساق وأهم وسائله من خلال دراستنا في "سورة مريم" ويبقى التساؤل المطروح:

ما هي أهم الوسائل النصية التي أسهمت في اتساق هذه السورة؟

[1]– محمد مفتاح: التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، المركز الثقافي العربي، ط1، 1996، ص35.

**المبحث الأول: مفهوم الاتساق:**

**1-الاتساق لغة:**

جاء في لسان العرب إتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت...الخ، وقد وسق الليل وإتسق، وكل ما انظم، فقد اتسق، والطريق يتسق أي ينظم وفي التنزيل: <<فلا أُقسِمُ بالشَفَقِ والليلِ وما وسَقَ والقَمَرِ إذا اِتسَقَ>>[1] (الانشقاق: 18/17/16).

يقول الفراء: <<وما وسق أي جمع وضم، واتساق القمر: امتلاء هو إحتماعه واستواؤه والوسق: ضم الشيء إلى الشيء، والاتساق والانتظام، ووسقت الحنطة توسيقا أي جعلها وسقا وسقا>>[2].

أما الفيروأبادي (817هـ) في القاموس المحيط فيقول: وسَقهُ يسقِهُ جمَعَهُ وحملهُ ومنه (الليل وما وسَقَ) وطردهُ ومنهُ الوسيقة وهي من الإبل كالرفقة من الناس فإذا سرقت طردت معا، والناقة حملت وأغلقت على الماء رحمها فهي واسق ،واستوسقت الإبل اجتمعت وإتسق انتظم، والميساق الطائر يصفق بجناحيه إذا طار[3] ، والطائر إذا طار كان مصفقا بجناحيه كان في ذلك اتساق كبير وانتظام ظاهر.

كما يقول السيوطي (ت911هـ): اتسق القمر: إذا تم وإمتلأ ليلة أربع عشر ووزن اتسق إفتعل، وهو مشتق من الوسق ويقال اتسق استوى[4] والملاحظ في الذي ذكر ابن المنظور والفيروزابادي والسيوطي أن المعنى الذي يتكرر حول الجذر (و س ق) هو الاجتماع والانتظام والاكتمال وهذا لا يبعد أبدا عن المعنى الذي يدور الآن في كتب الاختصاص في لسانيات النص.

---

[1]- لسان العرب: ابن منظور، تح: أحمد جيدر، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

[2]- نفس المرجع: ص ص 457-458.

[3]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، ص289، مادة وسق.

[4]- السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن تحقيق علي محمد النجاوي، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 1973.ج1، ص570.

**2-الاتساق اصطلاحا:**

من جملة التعاريف الاصطلاحية للاتساق ما يلي:

أ) **محمد خطابي** : يرى أن الاتساق "هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة (نص, خطاب ) ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته[1].

ب) **هاليداي ورقية حسن:**

ويرى هذان العالمان ان مفهوم الاتساق مفهوم دلالي لأنه يحيل الى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص[2].

والسبك ( الربط اللفظي) هو مظهر من مظاهر عملية انتاج النص الكبرى التي تشتمل على عناصر أخرى سياقية، ويمثل السبك التعبير الذي يتم تحويل المحتوى المتراكم إليه " إن الطور الأخير هو طور التشكيل النحوي أي وضع التعبيرات المفترضة ضمن تبعيات قواعدية وترتيب تلك التبعيات في شكل إخراج خطي يمثل ظاهر النص[3].

وأكد دي بوجراند ودرسلر أن السبك يتعلق بالطرق التي تترابط بها المكونات في سطح النص داخل تتابع، أي الكلمات الفعلية التي نسمعها أو نراها، فهو إذا مدرك بالحواس[4].

---

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص، ص 5.

[2]- المرجع نفسه، ص15.

[3]- حسام أحمد فرج ، نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري )، مكتبة الآداب، القاهة ، ط1، 2007، ص78.

[4]- المرجع نفسه، ص 78.

ويتضح ذلك من خلال هذا الشكل:

المعاني (النظام الدلالي)

↓

الكلمات (النظام النحوي، المعجمي، النحو والمفرات)

↓

الأصوات (النظام الصوتي والكتابة)

فالاتساق شرط أساسي في المجموع وهو مفهوم لا يحدث إلا بوسائل ويقول عنه "الفريد روجي" :<< كل الأدوات النسقية النحوية العاملة، التي تجيز ربط قطعة بقطعة أخرى وتلعب دور الجامع الاتساقي في النص >>[1].

وهو أيضا ترابط الجمل في النص مع بعضها البعض بوسائل معينة <<وهذا الترابط يهتم بالروابط التي تجري في سطح النص كما يهتم بالشكل الدلالي أو المعنوي للنص>>[2].

**خلاصة:**

نلاحظ حول مصطلح الاتساق أنه يعاني شيئا من تحديد مفهومه فنأخذ مثال على ما فعله: "إبراهيم خليل" في كتابه " في اللسانيات ونحو النص" على أنه تماسك نحوي، ونجد أيضا "صبحي إبراهيم الفقي" قد جمع بين مصطلحي الاتساق والانسجام بمعنى التماسك النصي رغم ذلك تبنى الفهم الذي يجعل الاتساق مرتبطا بالجانب الشكلي الترابطي للنص.

وانطلاقا من هذا سنورد أدوات الاتساق.

[1]– ولفريد روجيه: النقد على الاتساق في الانجليزية، رقم2، 1982، ص183.

[2]– بوجلال الربيع: معايير النصية في كتاب دلائل الإعجاز، عبد القادر الجرجاني، مذكرة لنيل شهادة الماجيسير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، ص27.

**المبحث الثاني: أدوات الاتساق:**

سنعرف على أدوات الاتساق ففي البداية قمنا بمعالجة مفهوم النص والاتساق ووجدنا أن الاتساق يمثل جانبا يتكامل مع مستوى التعبير ونريد الآن أن نتعرف على الأدوات التي يتحقق بها الاتساق النصي ومن أبرز من تكلم عليها الثنائي: "هاليداي" و "رقية حسن" وهي:

1-الإحالة أو المرجعية (Référence)

2-الاستبدال (Substitution)

3-الحذف(Ellipse)

4-الوصل والفصل

5-التكرار (**récurrence** )

6-التضام.

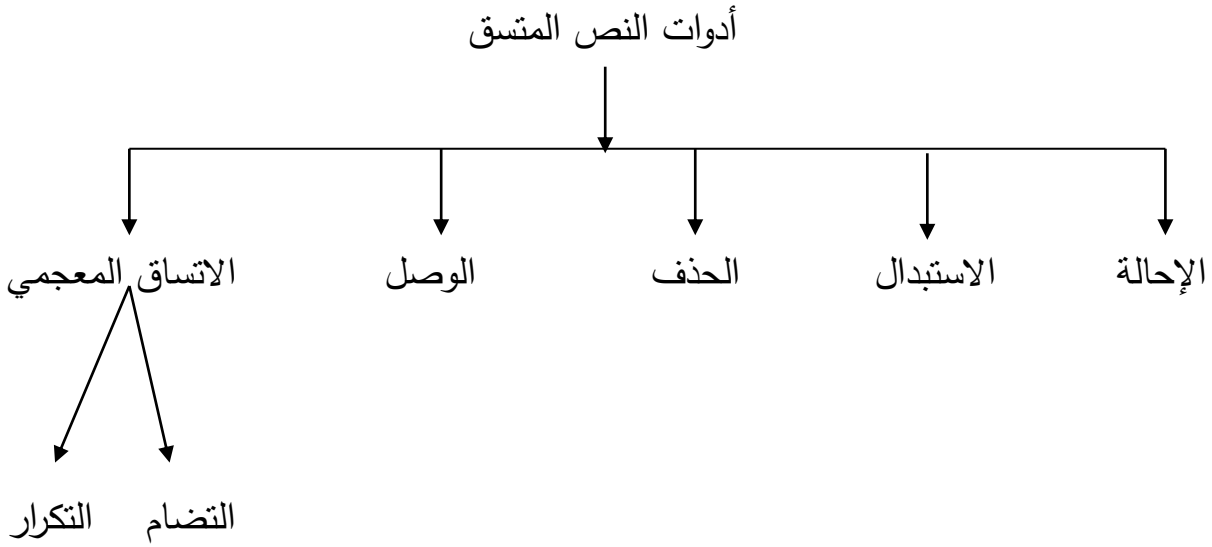

وسنبدأ بأولى هذه الأدوات:

**1-الإحالة:**

**1-1. تعريفها:**

ويقصد بها وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها وتسمى تلك العناصر عناصر محيلة وهي: الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة. فهذه الكلمات تعود إلى عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من النص والتماسك عن طريق الإحالة عند استرجاع المعنى أو إدخال الشيء في الخطاب مرة ثانية [1].

يقول " جون لوتير" في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة: <<إنها العلاقة القائمة بين الأسماء ومسمياتها>>[2]

وقد تناول علماء النص الإحالة كوسيلة من وسائل الربط اللفظي، وظهرت عند هاليداي و رقية حسن1976 وأتى دي بوجراند ودريسلر 1981بعد ذلك[3]، وقدما الإحالة في إطار حديثهما عن مصطلح أعم وهو الصيغ الكنائية proforms وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين الإحالة المقامية[4].

**1-2. أنواع الإحالة:**

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسين " إحالة مقامية" و " إحالة نصية" وتتفرع الثانية إلى: إحالة قبلية وإحالة بعدية، والمخطط التالي يوضح ذلك:

---

[1]- بوجلال الربيع: معايير النصية في كتاب دلائل الإعجاز ، ص 83.

[2]- ج. ب. براون، ج يول: تحليل الخطاب، ص36.

[3]- بوجلال الربيع: معايير النصية في كتاب دلائل الإعجاز ، ص84.

[4]- محمد خطابي، لسانيات النص، ص17.

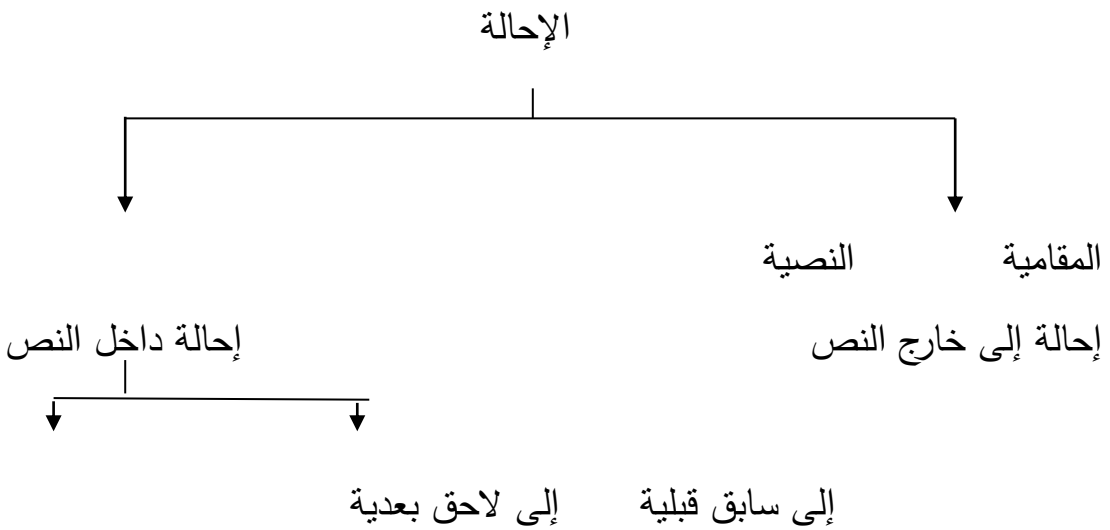


الإحالة المقاميةexophora، وفيها يحيل عنصر في النص إلى شيء خارج النص ولا تدخل تلك الإحالة في إطار السبك وإنما ننظر لها في إطار سياق الموقف الخاص بالنص .

أما الإحالة الداخلية وهي الإحالة النصية فتتفرع إلى إحالة قبلية anaphora وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر متقدم عليه وهي الإحالة الأكثر شيوعا وإحالة بعدية cataphora وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر يلحقه [1].

وتستخدم لإيضاح شيء مجهول أو مشكوك فيه لهذا فهي تعمل على تكثيف إهتمام القارئ ففي تلقي النص يؤدي وجودها إلى خلق مكان فارغ مؤقت حتى يتم شغله بالمرجع المطلوب.[2]

ويحدد الباحث غموضا في تحديد الإحالة ومعرفة نوعها، لذلك سأحاول التفصيل في وسائل الاتساق الإحالية التي تطرق إليها الباحثان "هاليداي ورقية حسن" والمتمثلة في الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة، وسنتناولها حسب ذكرها:

[1]– حسام أحمد فرج، نظرية علم النص ، ص 84.

[2]– المرجع نفسه ، ص 84.

**أ/ الضمائر:**

تقوم الضمائر حسب نظر النص بدور فعال في اتساق النص.

وتنقسم الضمائر إلى وجودية مثل: أنا – أنت – نحن – هو – هم – هن.. وإلى ضمائر ملكية مثل: كتابي – كتابك –كتابنا..الخ[1].

وإذا نظرنا إلى التي لها دور هام في اتساق النص فهي التي يسميها "هاليداي" و"رقية حسن" أدوار أخرى: <<هذا بالنسبة لأدوار الكلام>>[2]، تتدرج منها ضمائر الغيبة إفرادا ونثية وجمعها (هو، هم، هي، هن) تقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه، فالضمائر (تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأفعال والعبارات والجمل المتتالية وقد يحيل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل، ولا تقف أهميتها عند هذا الحد، بل تتعدى إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة ، شكلا ودلالة داخليا وخارجيا وسابقة ولاحقة.[3]

**ب/ أسماء الإشارة:**

وهي الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الحالية:

أدرك الباحثان إلى أن <<هناك عدة امكانيات لتصنيفها، إما حسب الظرفية: الزمان (الآن وغدا) والمكان (هنا وهناك)[4]، أو حسب <<الإشارة المحايدة وتكون ب « the » أي ما يوافق أداة التعريف، أو الانتقاء أو حسب البعد (ذلك وتلك)، والقرب (هذه ، هذا..)[5]

وبالتالي فإن أسماء الإشارة "تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محلية إحالة قبلية، بمعنى أنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق، ومن ثم فهي تسهم في اتساق النصوص".[6]

---

[1]– محمد خطابي:" لسانيات النص، ص18.

[2]– نفس المرجع، ص18.

[3]– صبحي ابراهيم الفقي: علم الفقه النصي بين النظرية والتطبيق، 138/1.

[4]– محمد خطابي: لسانيات النص، ص19.

[5]– محمد الشاوس: أصول تحليال الخطاب، ج1، ص128.

[6]– محمد خطابي: لسانيات النص، ص19.

**ج/ أدوات المقارنة:**

اعتبرها الباحثان أحد وسائل أدوات الاتساق إلى ضمن الإشارة والضمائر وتنقسم إلى: <<عامة يتفرع منها التطابق والتشابه والاختلاف وإلى خاصة تتفرع إلى كمية وكيفيو، وهي تقوم بوظيفة اتساقية >>[1].

أما بالنسبة لـ " سعيد حسن بحيري <<أنه وسع مفهوم الإحالة من خلال ذكر العديد من أنواع الغحالة والمتمثلة في:

- إحالة اسمية مكررة.
- إحالة ضميرية.
- إحالة ترادفية.
- إحالة تبعية.

**2- الاستبدال:**

يعد الاستبدال وسيلة أساسية من وسائل اتساق النصوص <<عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر>>[2].

يسهم الاستبدال في الترابط النصي ويشمل المستوى النحوي والمعجمي بين مفردات أوعبارات ، ويفرق نحاة النص بين ثلاث أنواع للاستبدال هي كالآتي :[3]

أ-استبدال اسمي . substitution nominale من خلال استخدام عناصر لغوية إسمية (آخر، آخرون، نفس )

ب-استبدال فعلي : substitution verbaleويتم استخدام الفعل ( يفعل).

ج-استبدال قولي : substitution clausule:ويتم استخدام (ذلك، لا ).

---

[1]- محمد خطابي: لسانيات النص ، ص19.

[2]- المرجع نفسه ص19.

[3]- أحمد عفيفي، نحو النص ص 22.

3- **الحذف:**

ظاهرة الحذف وجدت عناية كبيرة من العلماء قديما وحديثا ويعد واحدا من العوامل التي تحقق التماسك النصي.

وهو أيضا <<استغناء عن أحد العناصر التركيب ويعتبر الحذف أحد مكونات الأنظمة المتعارف عليها في معظم اللغات ويسمى أحيانا بالاكتفاء المعنوي العدمي>>[1].

يدور المعنى اللغوي لمادة (حَ، ذَ، فَ) حول القطع من الطرف خاصة، والطرح والإسقاط، جاء في لسان العرب :<<حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه من طرفيه وقال الجوهري: حذف الشيء، إسقاطه، ومنه حذفت من شعري... أي أخذت>>[2].

وتحدد رقية حسن وهاليداي أنه علاقة داخل النص وهو علاقة قبلية لا يختلف عن الاستبدال إلا يكون استبدال بالصفر أي أن علاقة الاستبدال تترك أثر وأثرها هو وجود أحد عناصر الاستبدال بينما البحث عن العنصر المفترض مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلقه الاستبدال والحذف عن رقية حسن وهاليداي أنواع هي: [3]

1)الحذف الاسمي : حذف اسم داخل المركب الاسمي .

2)الحذف الفعلي : حذف داخل المركب الفعلي

3)حذف داخل شبه الجملة .

**4- الوصل والفصل:**

هو مختلف عن كل أنواع علاقات الإنسان السابقة وذلك لأنه لا يتضمن اثارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق، كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف وهو تحديد للطريق التي يرتبط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم[4].

---

[1]- دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء ، ص340

[2]- ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص774.

[3]- محمد خطابي، السانيات النص، ص 22

[4]- المرجع نفسه، ص (23-22)

ولما كانت وسائل الربط في إطار الوصل متنوعة فقد فرغ الباحثان الى اضافي وعكسي وسببي وزمني .

**الربط بالوصل الإضافي:**

يتم بواسطة **الاداتين** "**و**" ،"**أو**" وتندرج صمن المقولة العامة للوصل الاضافي علاقات أخرى مثل التماثل الدلالة المتحقق في الربط بين الجمل

**2)الوصل العكسي:**

الذي يعني على عكس ما هو متوقع فانه يتم بواسطة أدوات byt ,yet وغيرها وبتعابير مثل :meverthelesshousever إلا أن الاداة التي تعبر عن الوصل العكسي في نظرة الباحثين هي yet.

**3)الوصل السلبي:**

فيمكن إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر بعناصر مثل (thorefore ,hence,thus,so).

**4)الوصل الزمني:**

ويجسد كآخر نوع من أنواع الوصل علاقة بين أطروحتين جملتين متتابعتين زمنيا وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو then.[1]

ويعتبر الجرجاني والسكاكسي أن قضية الفصل والوصل من أدق وأصعب المسائل البلاغية وأنعدم مراعاتها في الكلام يؤثر في النظم سلبا، وفي معرض حديثه عن قضية الفصل و الوصل يقول الجرجاني <<اعلم أن العلم بها ينبغي أن يصنع في الجمل ،من عطف بعضها على بعض ،او ترك العطف فيها والمجيء بها منشورة تستأنف واحدة منها بعد أخرى>>.[2]

وأشهر أدوات الوصل أو الربط حروف العطف وصور هذا الربط هي:[3]

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، ص 22،23.

[2]– عبد القادر الجرجاني ، عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1996، ص239

[3]– دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ص 346،347

*مطلق الجمع conjunction: يربط بين صورتين أو أكثر متحدتين من حيث البنية استخدام (أو...).

*التخيير disjonction: يربط بين صورتين تكون متماثلين من حيث المحتوى[1]، ويقع الاختيار على محتوى واحدة وأداة الاختيار (أو...).

*الاستدار contrajunction : ويضم صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض استخدام (لكن....).

*التفريغ subordination: يشير إلى العلاقة بين صورتين بينهما حالة تدرج وتحقق أحدهما يتوقف على حدوث الآخر ويستخدم لذلك (لأن، مادام، ولهذا.....).

ويشكل وجود هذا النوع من أدوات الربط، ربط أول خيط للنص بآخره ويؤدي لتماسكه وتلاحمه .

**أما الفصل disjonction:** فيسهم في تماسك أجزاء النص باعتباره نوع من أنواع الربط لأنه لا يعتمد على روابط شكلية فتتجلى في البنية السطحية بل يقوم على علاقة خفية بين جمل النص[2].

**الاتساق المعجمي :**

يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذا لا يمكن الحديث في هذه المظهر عن العنصر المفترض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية ) للربط بين عناصر في النص وينقسم الاتساق المعجمي إلى نوعين :

**5-التكرار récurrence :**

شكل من أشكال الاتساق المعجمي يطلق بعض الدراسيين عليه (الإحالة التكرارية) ويقصد به إعادة عنصر من العناصر المعجمية المشكلة للنص يسهم في ربط عناصر النص

[1]- احمد عفيفي: نحو النص ،ص129

[2]- ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2009، ص30.

المتباعدة كما يقدم للتوكيد والإيضاح ،وهو يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبهه أو عنصرا منطلقا أو إسماعا ما.[1]

**أنواعه:**

**يمكن تقسيمه إلى نوعين:**

أ/ تكرار تام: هو التكرار المباشر للعناصر والأنماط.

ب/ تكرار جزئي: نقل العناصر التي تم ذكرها إلى فئات مختلفة.

**أهدافه:**

من أهم أهدافه نذكر ما يلي:[2]

أ/ تقرير وجهة نظر معينة وتوكيدها.

ب/ يستعمل من أجل الابتكار.

ج/ التعبير عن الدهشة.

د/ مقاطعة شخص آخر لكلامه يستدعي التكرار.

التكرار كالوصف من الخصائص اللغوية.

**وظائف التكرار وأغراضه البلاغية:**

لقد تناول العديد من البلاغيين وظائف التكرار المعجمي: <<التكرار وظيفة نذكر عيب أو خذلان بعينه "على حد قول " ابن رشيق"[3].

الذي ذكر تسع وظائف حيث يقول: << ولا يجب للشاعر أن يكرر اسما إلا على جهة التسويق والاستيعاب.. أو كان على سيل التسوية والإشادة بذكر إن كان في مدح... أو على سبل التعظيم للمحكي عنه، أو على التقرير والتوبيخ... أو على جهة الوعيد والتهديد،

---

[1] –محمد خطابي، لسانيات النص، ص24

[2]– إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد: مدخل إلى علم لغة النصوص، ص82–83.

[3]– ابن رشيق القبراواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محي الدين عد الحميد، دار الحيل، دط، بيروت، ج2، 1982، ص73.

إن كان عاتبا موجعا... أو على وجه التوجع إذا كان ثراءا وتأنيبا... أو على سيل الاستغاثة... ويقع التكرار في الهجاء على سيل الشهرة وشدة التوضيح بالهجو... ويقع أيضا على سيل الازدراء والتحكم والتنقيص>>[1].

وهنا نجد أن البلاغين اهتدوا إلى الكثير من وظائف التكرار.

أما وظيفته في لسانيات النص: عدة وظائف يأتي على رأسها << أنه يهدف إلى تدعيم التماسك النصي >>[2]، وكذلك << يعطي منتج النص القدرة على خلق صورة لغوية جديدة>>[3].

وظاهرة التكرار في القرآن الكريم <<ظاهرة لافتة للنظر... تستريح لوجود النفس، وتنقبله الطبع ويحس المستمع باستجابة يدرك عمقها>>[4].

**6-التضام colloction:**

يعد التضام من أدوات الاتساق المعجمي ويتمثل في توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظر الارتباط هما بحطم هذه العلاقة أو تلك.[5]

ويبرر التضام في شكل علاقات متنوعة نذكر منها :[6]

التضاد الحاد: ويمكن التمثيل له بالعنصر المعجمية: حيث هي ،أعزب /متزوج

*التنافر: ويكون مرتبطة بالرتبة أو الزمن أو الألوان مثل: أحمر ،أخضر ،أصفر

*علاقة الكل بالجزء: مثل علاقة اليد بالجسم، وعلاقة العجلة بالسيارة.

---

[1]- ابن الرشيق القبرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ص74-76

[2]- صبحي ابراهيم الفقي: علم الفقه النصي بين النظرية والتطبيق، ص21.

[3]- دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء ، ص306.

[4]- البدراوي زهران: ظواهر قرآنية في ضوء الدراسات اللغوة بين القدماء والمحدثين، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1993، ص27.

[5]- المرجع نفسه، ص25.

[6]- ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمداني انموذجا، ص31.

وقد أورد الجرجاني مصطلح التضام في كتابه دلائل الإعجاز عند حديثه أن الكلمة لا تكون ذات فائدة الأبصم كلمة إلى كلمة ورص لفظة بجوار لفظة ومن ثمة يمكن القول أن هناك لفظة متمكنة ومقبولة وفي خلافه قلقة ونابية ومستكرهة.[1]

وجاء في القاموس المحيط: << الضم: ضمك الشيء إلى الشيء وضمه إليه يضمه ضما فالضم وتضام>>[2].

التضام أو المصاحبة الشرعية أن ذكر أحدهما يستدعي الآخر وجود علاقة بين اللفظين.

**مثال:**

تباين، تضاد، علاقة الدخول في سلسلة مترتبة نحو (سبت، أحد..) علاقة الجزء بالكل أو العكس (الجنة، النار)، (يمين، يسار) وغيرها من أشكال المصاحبة المعجمية.

واستخدمه "محمد مفتاح" لمفهوم آخر << تحديد المفاهيم تضام لمقومات أو خصائص، وقد وظف هذا التحليل في الأنتروبولوجيا وفي اللسانيات وعلم النفس للحصول على معلومتا حول الخصائص العميقة لحقل مفهومي معين في استعمال لغوي ولإثبات الاختلاف بين الثقافات وللبحث عن البنيات المعرفية الكامنة خلف الاتساق المعجمي لمجتمع ما، ولإثبات انسجام رسالة النص>>[3].

[1]– عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز، ص30.

[2]– الفيروز آباي:: القاموس المحيط، ج4، ص142.

[3]– محمد مفتاح: التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، ص ص132–133.

**خلاصة:**

من خلال التطرق لمفهوم الاتساق وأهم وسائله تبين لنا أن:

- الاتساق هو الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص الظاهرة.
- وللاتساق أدوات ساهم في اتساق النصوص هي:
  - ✓ الإحالة
  - ✓ الاستبدال
  - ✓ الحذف
  - ✓ الوصل والفصل
  - ✓ الاتساق المعجمي: (التكرار والتضام).

وهذه الأدوات منتنا من إدراك العلاقات القائمة بين الجمل والعبارات ونتعد بين أدوات نحوية وأخرى معجمية.

هناك تضارب في استعمال المصطلحات الخاصة بهذا المعيار النصي حيث أطلق عليه العديد من المصطلحات من بينها: الاتساق – التنضيد – السبك... وغيرها.

# الفصل الثاني

## أدوات الاتساق في سورة مريم

- المبحث الأول: مناسبة نزول سورة مريم وعدد آياتها وسبب تسميتها
- المبحث الثاني: أدوات الاتساق في سورة مريم

**تمهيد:**

سنتناول في هذا الفصل أدوات الاتساق وتطبيقها على آيات سورة مريم فاعتمدنا على مبثين الأول عنون بمناسبة سورة مريم وعدد آياتها، وسبب تسميتها ، والمبحث الثاني كان بعنوان أدوات الاتساق في سورة مريم، وهي تعمل على الارتباط الكلي للسورة، وكذلك تعتبر معايير يمكن الاستغناء عليها في الحكم على اتساق نص ما، وبدورها تتفق على تكوين النص وهي خمس أدوات:

- الإحالة.
- الاستبدال
- الحذف
- الوصل والفصل
- الاتساق المعجمي (التكرار والتضام).

**المبحث الأول: مناسبة نزول سورة مريم وعدد آيتها وسبب تسميتها:**

هي سورة مكية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، ماعدا الآيتان رقم: (58و71) فقد نزلتا في المدينة المنورة، هي السورة التاسعة عشر في القرآن الكريم، نزلت بعد سورة فاطر، وتقع في الجزء السادس عشر من القرآن الكريم، ويبلغ عدد آياتها ثلاثة وتسعون آية، سميت بهذا الإسم نسبة إلى السيدة مريم العذراء، لأنه ذكرها في السورة الكريمة وذكر قصتها والمعجزة التي حدثت لها أي ولادتها لسيدنا عيسى بدون أب.

تكررت مظاهر وقيم الرحمة في سورة مريم بكثرة وتجلى ذلك رحمته سبحانه وتعالى على عبده زكرياء، حيث وهب له ولدا رغم كبر سنه، وعقم زوجته، ورحمة الله لإبراهيم وإدريس وكل الأنبياء الذين ذكروا في السورة.

والإطار العام لهذه السورة هو "الرحمة" ولكن تتجلى أكثر في قصة "مريم" لأن "عيسى" عليه السلام هو بحد ذاته رحمة الذي ليس له شبيه في الخلق وقصة مريم فيها العديد من العبر لهذا "الله عز وجل" سماها بسورة "مريم".

**المبحث الثاني: أسباب نزول سورة مريم:**

يقال أن أسباب نزولها هو تأخر الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم، فأخذ يدعوا الله أن يأتيه جبريل بالوحي، وعندما جاء جبريل إلى النبي عليه السلام قال له قوله تعالى في سورة مريم: <<**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا** >> **مريم:64**.

نزلت آية <<**أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا** >> **مريم 77**.

في العاص بن وائل السهمي، وهو أحد مشركين قريش، وكان لأحد المسلمين أموال عنده وهو خباب بن الأرث وعندما طالبه بأمواله قال له العاص أنه لن يعطيه أمواله إلا بعد ما يكفر بالإسلام، فرفض خباب وقال له: <<لا أكفر حتى تموت وتبعث>>. فاستهزأ

العاص بكلامه وقال له: << إني إذا مت ثم بعثت حتى وسيكون لي ثم مال وولد فأعطيك>>[1].

فنزلت الآية الكريمة وعدد آياتها هو: 98.

**1-الإحالة:**

الإحالة كثيرة في سورة مريم، ويتعدد المجال إليه فيها كم يلي:

- المحال إليه: لفظ الجلالة "الله" تمت الإحالة إليه بإحالة داخلية (نصي) على سابق مثل: في الآيات (3،4،5،7...) عن طريق المحيل الموجود في العبارات التي تحدد بعضها في مل آية على الترتيب كما يلي: (ربه، دعائك، لندك، يشترك...)
- المحال إليه زكرياء عليه السلام: تمت الإحالة إليه بإحالة داخلية (نصية) على سابق مثل: في الآيات (5،6،7،8...) عن طريق المحيل الموجود في العبارات التي تحدد بعضها في كل آية على الترتيب كما يلي: (وليا، يتني، يحي، غلام،...).
- المحال إليه الصديقة مريم عليه السلام: تمت الإحالة إليها بإحالة داخلية (نصية) على سابق مثل: في الآيات (16،17،18،20..) عن طرق المحيل الموجود في العبارات التي تحدد بعضها في كل آية على الترتيب كما يلي: (مريم، فاتخذت، قالت، يمسسني...).
- المحال إليه الملك جبريل عليه السلام: تمت الإحالة إليه بإحالة داخلية (نصية) على سباق مثل: في الآيات (18،19،21،..) عن طريق المحيل في العبارات التي نحدد بعضها في كل آية على الترتيب كما يلي: ( كنت، أخا، قال...).
- المحال إليه النبي عيسى عليه السلام: تمت الإحالة إليه بإحالة داخلية (نصية) على سباق (قبلية) مثل: في الآيات (22.23.27.29...) عن طريق

[1]– محمد قاضي المستغانمي: علم مقارنات السور، في رحاب سورة.

المخيلالموجود في العبارات التي نحدد بعضها في كل آية على الترتيب كما يلي: (فحلته، فناداها، تحمله، صبيا، يشترك...).

- المحال إليه الكفار: تمت الإحالة إليه بإحالة داخلية (نصية) على سباق قبلية مثل : في الآيات (37.38.39...) عن طريق المحيل الموجود في العبارات التي تحدد بعضها في كل آية على الترتيب كما يلي: (كفروا، الضالمون، لا يؤمنون...) على سباق قبيلة مثل: في الآيات : (41.42.44....) عن طريق المحيل الموجود في العبارات التي تحدد بعضها في كل آية على الترتيب كما يلي: (قال، جاءني، أخاف...)
- المحال إليه النبي موسى عليه السلام: تمت الإحالة إليه بإحالة داخلية نصية على سابق قبلية مثل: في الآيات: (51.52.53..) عن طريق المحيل الموجود في العبارات التي نحدد بعضها في كل آية على الترتيب كما يلي: (صادق، يأمر...)
- المحال إليه النبي إدريس عليه السلام: تمت الإحالة إليه بإحالة داخليى (نصية) على سابق قبلية مثل: في الآيات (56.57...) عن طريق المحيل الموجود في العبارات التي نحدد بعضها في كل آية على الترتيب كما يلي: (صديق، رفعناه.....).
- **المحال إليه الإنسان**: تمت الإحالة إليه بإحالة داخلية (نصية) على سابق قبلية مثل: في كل الآيات: (66،67...) عن طريق المحيل الموجود في العبارات التي تحدد بعضها في كل آية على الترتيب كما يلي: (إخراج، خلفناه...).

**خلاصة:**

نلاحظ وجود الإحالة بكثرة في سورة "مريم" فكانت الإحالة نصية على سابق ساهمت في ربط السورة وجعلتها متسقة اتساقا محمكا فكانت تتميز بسورة "مريم" بالكثير من

الأحداث وبذلك يمكننا القول أن سورة مريم تتمتع باتساق قوي وذلك من خلال تنوع وكثرة الإحالات فيها.

**2-الاستبدال:**

3- يتمثل في:

**2-1. الاستبدال الإسمي:**

| المستبدِل | المستبدَل |
|---|---|
| ربك، ربه، رب، الرحمان في16، ربي. | الله |
| غلام ، صبيا | يحي |
| والديه | زكرياء وزوجته |
| بشرا سويا، رسول ربك | روحنا |
| أخت هارون، والدتي | مريم |
| صبيا، عبد الله، نبيا، ابن مريم. | عيسى |
| نبيا ،أولائك | إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، هارون، إدريس، نوح. |
| ما لا يسمع ولا يبصر، ما تدعون من دون الله | الآلهة |
| العذاب | جهنم |

### 2-2. الاستبدال الفعلي:

| المستبدِل | المستبدَل |
|---|---|
| قال | أوحى |

### 2-3. الاستبدال القولي

| المستبدِل | المستبدَل |
|---|---|
| هو | أمر وجود غلام لمريم ولم يمسسها بشر ولم تكن بغيا. |
| هذا | اتيان المخاض مريم إلى جذع النخلة. |
| شيئا | اتيانها قومها وهي تحمل صبيا. |
| أولائك | من ناب وآمن وعمل صالحا |
| لن أكرم اليوم إنسيا | نذرت للرحمان صوما. |

**خلاصة:**

لاحظنا في عنصر الاستبدال استبدال لفظ الجلالة الله بإسم من أسمائه الحسنى وهو الرحمان فقط وتكرر ذلك 16 مرة بشكل ملفت للإنتباه دون توظيف الأسماء الأخرى وهذا الارتباط رحمة الله سبحانه وتعالى بالسيدة مريم ثم عانت من حمل ووضع وأذى من طرق قومها كما تكرر استداله بالاسم رب 22 مرة وهو أمر وارد في أغلب سور القرآن الكريم وكذلك إرتباط الرحمة بعيسى عليه السلام قال تعال: <<ولنجعله آية لناس ورحمة منا>>، مريم آية 21.

أما الاستبدال الفعلي فهو نادر جدا لم يتيسر لنا إلا جاء فعل واحد (أوحي، قال) يعكس الاستبدال الاسمي والقول. –انظر الصفحة 79 من ماجستير سوداني عبد الحق– .

**4–الحذف:**

ويعد وسيلة من وسائل الاتساق.

- يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا **(7)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| فاستجاب الله له وقال له يا زكريا إن يشرك بغلام إسمه يحيى. | حذف الجملة: فاستجاب له الله (إجابة الدعاء) |

- قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۚ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا **(10)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| قال آيتك هي أن لا تكلم الناس ثلاثة ليال سويا | حذف الضمير (هي) |

- فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا **(11)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| - أن سبحوه<br>- أن سبحوا الله بكرة وعشيا | حذف الضمير (ه) أو حذف لفظ الجلالة (الله) |

- يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا **(12)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| أوحى الله إليه يا يحي خذ الكتاب بقوة | حذف الجملة (بعدما ولد يحي أوحى إليه الله يا يحي خذ الكتاب بقوة) |

- وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا **(16)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| واذكر أيها الرسول في الكتاب مريم | حذف الرسول صلى الله عليه وسلم (أيها الرسول) |

- فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا **(24)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| وهنا نقول أن الجملة تضمنت حذفا قد يكون جبريل أو عيسى | - الضمير المستتر للفعل نادى مبهم.<br>- حيث ألبس الأمرين إما أن يكون المنادى جبريل أو عيسى وهو سبب خلاف بين المفسرين والأرجح عيسى لأنه تكلم في المهد |

- قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا **(30)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| قال عيسى إني عبد الله | حذف اسم عيسى وتركه ضمير مبهم للدلالة عليه (إني عبد الله) |

- ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ **(34)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| ذلك قولنا حول عيسى ابن مريم | حذف (قولنا حول) |

- وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ **(36)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| هذا الدين صراط مستقيم | حذف الدين |

- فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ **(37)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| فاختلف الأحزاب من بينهم في أمر عيسى | في أمر عيسى |

- أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ **(38)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| اسمع بهم وأبصر يوم القيامة<br>اسمع بهم يوم القيامة حين يأتوننا | يوم القيامة<br>يوم القيامة ، حين. |

- وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ **(39)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| وهي في غفلة عن الإيمان | عن الإيمان |

- إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ **(40)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| إن نحن نرث الأرض ومن عليها بغنائهم وبقائنا وإلينا يرجعون | بغنائهم وبقائنا |

- وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا **(41)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| واذكر لقومك في هذا الكتاب إبراهيم | لقومك |

- يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا **(43)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| يأبت إني قدا جاءني من العلم من الله ما لم يأتك | من الله |

- يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا **(44)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| يأبت لا تعبد الشيطان بعبادتك الأصنام | بعبادتك الأصنام |

- يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا **(45)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| يأبتي إني أخاف أن تموت فيمسك عذاب من الرحمان | أن تموت |

- قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا **(46)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| لئن لم تنته عن سبها لأرجمنك | عن سبها |

- وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا **(52)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| ونادينه من جانب جيل الطور الأيمن | الجبل |

- وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا **(54)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| واذكر في الكتاب خبر إسماعيل أنه كان صادق الوعد | خبر |

- وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (55)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| وكان يأمر أهله بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة | - إقام: الصلاة<br>- إيتاء: الزكاة |

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (56)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| واذكر في الكتاب قصة إدريس | قصة إدريس |

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (58)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| أولائك الذين قصصت عليك أنعم الله عليهم من النبيئين من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح في السفينة. | - قصصت عليك<br>- في السفينة |

- فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| فخلف من يعدهم خلق سيء أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يبقون غيا عذابا لهم | سيء، عذابا لهم |

- جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا **(61)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| يجازون جنات عدن التي وعد الرحمان عباده بالغيب. | يجازون |

- تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا **(63)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| تلك الجنة التي نورتها من عبادنا من كان تقيا. | حذف الضمير |

- وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا **(64)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| وقل يا جبريل لمحمد وما تتزل نحن الملائكة من السماء إلى الأرض إلا بأمر ربك لنا به ما بين أيدينا مما سيتقبل من أمر الآخرة وما خلقناهما مضي من الدنيا | وقال يا جبريل لمحمد – نحن الملائكة من السماء إلى الأرض – مما مضى من الدنيا<br>مما سيتقبل من أمر الآخرة |

- رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا **(65)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| هو رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده وحده، واصطبر لعبادته أنت ومن تبعك هل تعلم له سميا | حذف الضمير هو – وحده أنت ومن تبعك. |

وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (66)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| ويقول الإنسان الكافر إذا ما مت سوف أخرج من القبر حيا عند البعث. | الكافر، من القبر، عند البحث. |

- ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا (69)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| ثن ننزغن من كل شيعة من هؤلاء الكفار أيهم أشد على الرحمان عتيا | هؤلاء الكفار |

- وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (71)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| وإن منكم إلا واردها عبر الصراط كان على ربك حتما مقضيا | عبر الصراط |

- ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (72)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| ثم ننجي الذين اتقوا ربهم من النار ونذر الظالمين فيها جثيا | ربهم من النار |

- قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا (75)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمان مدا حتى إذا رأو ما يوعدون إما العذاب العاجل في الدنيا وإما قيام الساعة. | العاجل في الدنيا<br>قيام |

- وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ۗ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا (76)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| ويزيد الله الذين اهتدو لدينه هدا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا في الآخرة | لدينه في الآخرة |

- أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا (77)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| افرأيتها يا رسول الله الكافر العاص ابن وائل الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين في الآخرة مالا وولدا. | يا رسول الله الكافر العاص ابن وائل الآخر مالا وولدا. |

- أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا (78)

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| اطلع الغيب فرأى من عنده مالا وولدا أم اتخذ عند الرحمان عهدا | فرأى عنده مالا وولدا |

- كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا **(79)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| كلا سنكتب ما يقول من كذب وافتراء ونمد له من العذاب في الآخرة مدا | كذب وافتراء في الآخرة |

- وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا **(80)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| ونرثه ما يقول من مال وولد وياتينا فردا بدونهم يوم القيامة | من مال وولد بدونهم يوم القيامة |

- أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا **(83)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزرهم أزا إلى المعصية | إلى المعصية |

- فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا **(84)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| فلا تجعل عليه يطلب العذاب إنما نعد لهم عدا دون تفريط | بطلب العذاب دون تفريط |

- وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا **(86)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| ونسوق المجرمين عطشا إلى جهنم وردا | عطشا |

- لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا **(87)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| لا يملكون الشفاعة لأحد إلا من اتخذ عند الرحمان عهدا بذلك | لأحد – بذلك |

- إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا **(93)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| إذ كل من في السمواتمن الملائكة والأرض من الجن والإنس إلا آتى الرحمان عبدا ذليلا مفرا بعبوديته. | الملائكة – الجن والإنس – ذليلا مقرا بعبوديته. |

- وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا **(95)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| وكلهم اتيه يوم القيامة فردا لا مال له ولا ولد معه. | لا مال له ولا ولد معه. |

- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا **(96)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| إن الذين آمنوا بالله واتبعوا رسله وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا في قلوب عباده | وآمنوا بالله واتبعوا رسله في قلوب عباده |

- فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا **(97)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| فإنما يسرناه بلسانك العربي لنبشر به المتقين وننذر قوما لدا بالباطل. | لسانك العربي بالباطل |

- وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا **(98)**

| تقدير الكلام | المحذوف |
|---|---|
| وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أمدا ونسمع لهم ركزا وكذلك نهلك الكفار من قومك بنفس الطريقة | وكذلك نهلك الكفار من قومك بنفس الطريقة. |

**خلاصة:**

تبين لنا من خلال عنصر الحذف أن المحذوفات كثيرة في سورة مريم وقد تنوعت بين حذف الحرف والضمير والاسم والفعل والجملة، وكانت له غايات وأغراض أهمها الاختصار والاختزال والاقتصاد اللغوي نظرا لعلم المتلقي بالعنصر المحذوف وقدرته على إيجاده من خلال تفجير الطاقة التأويلية لديه أو المعرفة الخلفية لديه المرتبطة بأسباب نزول السورة والسياق الخارجي لها مثل تأويل المحذوف (الكافر، العاص، ابن وائل) فالآية 77 نزلت في شأنه.

وقد وجدنا أن الحذف كثير ما كان غرضه الاستهزاء والتحفيز والتقليل من شأن المحذوف خاصة عندما يتعلق المعنى مثل: الآية 36 <<هذا صراط مستقيم>> التي يتسع فيها المحذوف إلى الدين، الاعتقاد، العبادات، الإسلام، الإيمان...الخ.

وكل هذه الأغراض تؤدي إلى اتساق سورة مريم وانسجام المتلقي معها.

5-**التكرار**:

للتكرار دور كبير في تحقيق الاتساق النصي لسورة مريم ويتمثل في:

| الكلمة | عدد تكرارها |
|---|---|
| رب | 22مرة |
| زكريا | 2 مرة |
| غلام | 4 مرات |
| يحي | 2 مرة |
| رحمه | 4 مرات |
| جذع النخلة | 2 مرتين |
| الرحمان | 16 مرة |
| الله | 8 مرات |
| مريم | 3 مرات |
| واذكر في الكتاب | 5 مرات |
| الشيطان | 3 مرات |
| يا أبت | 3 مرات |
| إبراهيم | 2 مرة |

**خلاصة:**

خلاصة القول أن للتكرار دور مهم في تماسك هذه السورة حيث أن هناك نماذج تكرارية ساهمت في اتساق مواضيع السورة كاملة كلفظ الجلالة "الله" ولفظ الجلالة "رب" لأنه مستحق بالعبادة، والدعاء عبادة من العبادات.

وتكرار إسم من الأسماء الحسنى وهو الرحمان كثيرا في سورة مريم لأن السورة يغلب عليها طابع الرحمة رحمة الله عز وجل لزكرياء ورحمة سبحانه وتعالى لمريم، وهذا اللفظ حقق الاتساق بين جمل هذه الآية، فهنا نستنتج أن التكرار وسيلة من وسائل اتساق النص.

**6-الفصل والوصل:**

| الحرف | عدد المرات | الآيات |
|---|---|---|
| الواو | 118 مرة | من الآية 4 إلى الآية 98 |
| الفاء | 92 مرة | من الآية 5 إلى الآية 97 |
| ثم | 3 مرات | في الآيات: 69-70-72 |
| إما العاطفة | مرة واحدة | في الآية 25. |

الواو: أفادت الجمع.

التاء: أفادت التركيب والتعقيب.

ثم: أفادت التراضي.

نلاحظ أن في سورة مريم يوجد بكثرة حرف الواو لأن سورة مريم أحدثها كلها مجتمعة ومرتبة.

7-**التضام:**

يقوم على توارد عنصرين لغويين في النص وتلازمها بعلاقات مختلفة منها:

- علاقة التضاد / التعارض / التقابل.

- علاقة الترادف.
- علاقة الانتماء (الجزء للكل) أو الاحتواء _الكل للجزء)
- علاقة سببية.
- علاقة اشتقاقية.

**1/ علاقة التعارض:**

هناك تضاد بين آيات الرحمة وآيات العذاب والتوبيخ مثال: <<يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا>>.

وأيضا: << قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿**75**﴾ .

وهناك أيضا علاقة إحتواء فالرحمان يشتمل صفة الرحمة كما يشتمل صفة العذاب.

- تقسيم الناس إلى ثلاث فئات متضادة.

القسم الأول: <<**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا>> الآية 58.**

القسم الثاني: <<فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا >>. **الآية 59.**

القسم الثالث: <<إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا>> الآية 60.

فهنا تدرج تضادي بين الناس في تقسيم الناس إلى ثلاثة أضداد الأنبياء والمرسلون لا تساوي الطفأة والعاصون ولا تساوي التائبون والمؤمنون.

التضاد بين حسن الخاتمة وسوء العاقبة.

**<<وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا>> الآية 74.**

<<فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا>> الآية 60.

**2/ علاقة التماثل:**

الله: الرحمان، ربك

**<<فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا>> الآية 24.**

**<<وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا>>** الآية 50.

<< ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا>> الآية 53.

الآية 50+53 علاقة المشابهة في نعيم الجنة.

<<جنات عدن التي وعد الرحمان عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا>> الآية 61.

<< إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا>> الآية 96.

لأن مودة الله وصحبته تقتضي إدخال العباد إلى الجنة كما يمكن أن تكون هذه العلاقة علاقة سببية فالمودة تتسبب الجنة وطبعا المودة تكون نتيجة العمل الصالح.

علاقة المشابهة في الإنعام والإحياء، دون الغير من الماس شملتها الآيات التي تتحدث عن الأشياء "زكرياء، مريم، عيسى، موسى، إسماعيل، إدريس، إبراهيم).

- علاقة المشابهة في هبة الولد على الكبر عند "زكرياء" و "إبراهيم" .
- علاقة التشابه في البر بالوالدين عند عيسى، ويحي، وإبراهيم، مثال :

<< وبر بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا>> الآية32.

<< وبر بوالديه ولم يكن جبارا عصيا>> الآية 14.

<< قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان حي حفيا>> الآية 41.

علاقة العبادة والعزلة بين إبراهيم وزكرياء ومريم:

<< وأعتز لكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا>>. الآية 48.

<< إذ نادى ربه نداءا خفيا>> الآية: 3.

<< إذ انتبذ من أهلها مكانا شرقيا>> الآية 04.

<<وقد بلغت من الكبر عتيا>> الآية 08

علاقة المشابهة في السلام بين "زكرياء" و"عيسى":

زكرياء = الآية 15: <<وسلام عليه يوم ولد ويم يموت ويوم يبعث حيا>>.

عيسى= الآية 33: <<والسلام عليا يوم ولدت ويوم أموت ويم أبعث حيا>>

والعلاقة المشابهة في الصدق بين إبراهيم وإسحاق ويعقوب:

<<وعجلنا لهم لسان صدق عليا>> الآية50.

إسماعيل= <<إنه كان صادق الوعد>> الآية54.

**3/ علاقة الانتماء (انتماء الجزء للكل)**

الشيب ⟵ الرأس

الرأس + العظم ⟵ زكرياء

طيا جنيا ⟵ النخلة

وفي الأخير وجدنا في سورة " مريم" عنصر التضام بقوة وقد نتج عن توارد عنصرين لغويين (لفظة أو عبارة) أو أكثر في النص وتلازمها بعلاقات نسقية تربط بينها وعلى رأسها علاقة "التعارض" وعلاقة" التماثل" وعلاقة "انتماء الجزء للكل" وقد منحت السورة حياة واتساعا وزادت في تنوع المعاني وتقابل الدلالات أو تماثلها في تنوع المعاني وتقابل الدلالات أو تماثلها واكتمال البنية الكلية للسورة وتحقيق التناسب المعنوي والاتساق النصي فبدت مقاطع السورة أكثر لحمة ونصية ومتانة وتأثيرا في الملقي.

أفاد التضام في سورة مريم في رصف أجزاء النص وتعليق بعضه ببعض والاستمرارية بين معانيها وإخراج السورة في نسيج لغوي فني متميز ليديع السك ورونق العبارات إلى درجة تحقيق التواصل والإنبارية والسمو بالتركيب إلى حد الإعجاز اللغوي.

**خلاصة الفصل:**

طبقنا وسائل الاتساق في سورة "مريم" فوجدنا أنها تتوفر على العديد من الوسائل فمثلا نجد أن الإحالة كثيرة ومتعددة فيها فمثلا لفظ الجلالة تمت الإحالة إليه بإحالة داخلية(نصية) على سابق... ونجد أيضا الاستبدال فوجدنا الاستبدال الاسمي والقولي ، أما الاستبدال الفعلي فلا يتوفر فيها كثيرا، فمثلا اسم الله استبدل باسم من أسماءه الحسنى وهو الرحمان، لأن السورة تحتوي على الرحمان ووجود الحذف الذي يعتبر هو أيضا وسيلة من وسائل السبك النصي، فتبين وجوده بكثرة في هاته السورة،، ولا ننسى الفصل والوصل الذي تميز بأدواته لترتيب أحداث القصة وآخر وسيلة ذكرناه وهو التضام الذي تميز بأدواته لترتيب أحداث القصة وآخر وسيلة وهو التضام الذي توزع على ثلاثة علاقات، علاقة الترادف، علاقة التماثل وعلاقة الانتماء، ووجد أيضا بكثرة وأفاد في رصف أفكار وأجزاء النص.

وفي الختام نستنتج أن " سورة مريم" تحتوي على الكثير من أدوات الاتساق وتنوعت بين آياتها.

# خاتمة

وفي نهاية بحثنا هذا نستخلص عدة نقاط أهمها:

- تعد" لسانيات النص" من أهم العلوم اللسانية وأحدثها إذ أنها توم بوصف الأدوات والعلاقات المعنوية التي أسهمت في عملية ربط الوحدات ببعضها البعض.
- أفرز علم لسانيات النص العديد من المصطلحات، التي شكلت فوضى فيما بينها من بينها لسانيات النص حيث يطلق عليها أيضا علم لغة النص ونحو النص...الخ.
- يعد الاتساق والانسجام بمثابة القطب الذي تدور عليه لسانيات النص.
- إن الاتساق يهتم بربط الأفكار في نية النص الظاهرة.
- يتميز الاتساق المعجمي بمجموعة من وسائل تتمثل في: الإحالة والاستبدال والحذف والوصل والفصل والاتساق المعجمي الذي يحتوي على عنصرين هما: التكرار والتضام.
- أسهمت أدوات الاتساق عدة في التماسك الشكلي لسورة مريم كان أبرزها: الإحالة بنوعيها القبلية والبعدية.
- الأدوات التي اهتمت في اتساق السورة أيضا "الحذف" وكان منه حذف الإسم والفعل.
- ساهم التكرار في اتساق العبارات والآيات ووحدات السورة.
- ساهم الفصل والوصل بأدواتهم من بينها العطف لكي تصبح السورة وحدة متماسكة.
- الاتساق والانسجام يعد الحجر الأساسي في بناء لسانيات النص.

وفي الأخير لا ندعي أننا أحطنا بكل الظواهر النصية بل حاولنا أن نبرز ما كان في استطاعتنا، إذ كانت هذه الدراسة بمثابة الخطوط العريضة التي تميزت بها لسانيات النص، إذ أن هناك بعض العناصر يمكن أن تكون موضوع بحث مستقل بذاته.

# قائمة المصادر

# والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

**القرآن الكريم رواية ورش.**

**قائمة المراجع :**


1. ابراهيم نوفل: المعايير النصية في الصور المكية والمدنية، دار النابغة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2014.
2. أحمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.
3. بدراوي زهران: ظواهر قرآنية في ضوء الدراسات اللغوة بين القدماء والمحدثين، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1993.
4. حسام أحمد فرج ، نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري )، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط1، 2007.
5. رشيق القبراواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محي الدين عد الحميد، دار الحيل، دط، بيروت، ج2، 1982.
6. سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن –السرد– التنبير)، المركز الثقافي العربي، دط، 1997.
7. السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن تحقيق علي محمد النجاوي، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 1973.ج1.
8. صبحي ابراهيم الفقي: علم الفقه النصي بين النظرية والتطبيق، 138/1.
9. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان، الجيزة، مصر، ط1، 1996.
10. طه عبد الرحمان: في أصول الحوار وتجيد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2000.
11. عبد العزيز حمودة: المراية المحدبة، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، دط، 1418هـ، 1998.
12. عبد القادر الجرجاني ، عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1996.

13. ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2009.
14. محمد العيد: اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر للدراسات والنشر والتزيع، القاهرة، ط1، 1989.
15. محمد قاضي المستغانمي: علم مقارنات السور، في رحاب سورة.
16. محمد مفتاح: التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، المركز الثقافي العربي، ط1، 1996.
17. منذر عياش: العلاماتية وعلم النص: الدرا البيضاء، المغرب، ط1، 2009.
18. نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1997، ج2.
19. ولفريد روجيه: النقد على الاتساق في الانجليزية، رقم2، 1982.

**المراجع المترجمة**

1. تون فان ديك: علم النص، مدخل متداخل الإختصاصات ، تر: سعيد بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط1، مصر، 2001 .
2. دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 1998.
3. رنسيلافو اورزنياك: مدخل إلى لم النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة مختار، القاهرة، ط1، 2003.

**القواميس والمجلات:**

1. ابن منظور: لسان العرب المحيط، إعداد وتنسيق يوسف خياط، دراسات لسان العرب، بيروت، دط، دت، مادة (ن–ص–ص)، مج:3.
2. سعد مصلوح: نحو أجر ومية النص العري، دراسة قصيدة جاهلية، مجلة فصول، ج1، مج10، ع1.2، 1991.
3. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، مادة وسق.
4. لسان العرب: ابن منظور، تح: أحمد جيدر، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

**المذكرات والرسائل والأطروحات**

1. بوجلال الربيع: معايير النصية في كتاب دلائل الإعجاز، عبد القادر الجرجاني، مذكرة لنيل شهادة الماجيسير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.

**المراجع الأجنبية:**

-jack richards, et al, longmam diction ary of applied linguislic,.

نقلا عن إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج1.

**فهرس المحتويات:**


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **شكر وتقدير** | |
| **الإهداء** | |
| **مقدمة** | أ |
| **مدخل: نبذة عن لسانيات النص** | |
| 1-مفهوم النص | **05** |
| 2-نشأة علم النص | **07** |
| 3-عوامل تأسيس لسنيات النص | **08** |
| **الفصل الأول: أدوات الاتساق** | |
| **تمهيد** | **12** |
| المبحث الأول: مفهوم الاتساق | **13** |
| 1- الاتساق لغة | **13** |
| 2- الاتساق اصطلاحا | **14** |
| المبحث الثاني: أدوات الاتساق | **16** |
| 1-الإحالة | **17** |
| **2-الاستبدال** | **20** |
| 3-الحذف | **21** |
| 4-الوصل والفصل | **21** |
| 5-التكرار | **23** |
| 6-التضام | **25** |

| | |
|---|---|
| **خلاصة الفصل** | **27** |
| **الفصل الثاني: أدوات الاتساق والانسجام في سورة مريم** | |
| **المبحث الأول: مناسبة نزول سورة مريم وعدد آياتها** | **29** |
| **المبحث الثاني: أدوات الاتساق في سورة مريم** | **30** |
| 1. الإحالة | **31** |
| 2. الاستبدال | **33** |
| 3. الحذف | **35** |
| 4. التكرار | **47** |
| 4-التضام | **48** |
| 5-الوصل والفصل | **48** |
| خلاصة الفصل | **52** |
| **خاتمة** | **54** |
| **المصادر والمراجع** | **57** |
| **فهرس المحتويات** | **60** |

**الملخص:**

لقد تطرقنا في بحثنا هذا على مظاهر الاتساق في النص القرآني لسورة "مريم"، كما إعتمدنا على رواية ورش، والوقوف عند لسانيات النص وأدوات الاتساق التي وظفناهم على سورة مريم.

**الكلمات المفتاحية:**

لسانيات النص – أدوات الاتساق – سورة مريم.

**Abstract** :

Is the researclwehave touched upon the aspects of conistency in the quranic text of surat“**maryam”**, Alsowe relied on the narration of workshops and standing at the linguistics of the text and the consistency tools we employed on surat“**maryam”**.

Surat “**Maryam”**.

Keywords: – linguistics of the text – tools of consistency – suratmaryam.